191.488

4

كتاب تنبيه الغافلين
تأليف الفقيه السمرقندي
رحمه الله عنا
وعنه
آمين

ان يجعل الطاعات والخيرات ولا يعلم ان يختم له بالخير فينبغي ان يكون خائفا من سوء الخاتمة
يدعو الله ان يوفقه للخير وان يجتهد ولا ينفعه وعمله شيئا فينبغي ان يجتهد ليوفقه الله تعالى
كما قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا يعني الذين جاهدوا في طاعتنا
وفي هذه الموفقة لهم لذلك والخامس بالاستغفار وهو الندم يعني يقول بلسانه استغفر
الله ولا يندم على ما كان منه من الذنوب فلم يستغفر بعد الاستغفار بغير الندم والسادس ما
العامة دون السر يعني يعمل امورا في العلانية ولا يعملها في السر فتنقص علانيته شيئا
والسابع ان يعمل بالكد دون الاخلاص يعني يجتهد في الطاعات ولا يكون
اعماله خالصة لوجه الله تعالى فتنقص اعماله بغير اخلاص ويكون اغترارا منه بنفسه
وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج في آخر الزمان اقوام يختلون الدنيا
بالدين يعني يأخذون منها فيلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم احلى من
السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله تعالى أبي يغترون أم علي تجترئون فبي حلفت
لابعثن على اولئك فتنة تدع الحكيم فيهم حيران وروى وكيع عن سفيان عن
حبيب عن ابي صالح قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني اعمل العمل فاسر به فاطلع عليه فيعجبني ذلك فقال لي فيه اجر فقال عليه
السلام لك اجران اجر السر واجر العلانية قال الفقيه رحمه الله معناه انه يطلع على عمله
فيقتدي به فله اجر لعمله واجر الاقتداء به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة
فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة فاما اذا كان يعمله لكي يطلع على عمله
لاجل الاقتداء به فانه يخاف عليه ذهاب اخوه وروى عن عبد الله بن المبارك عن ابي
بكر ابي ابي مريم عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الملائكة يرفعون عمل عبد من عباد الله فيستكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به
الى حيث ما شاء الله في سلطانه فيوحي الله تعالى اكتموا حفظة على عمل عبدي
وانا رقيب عليه على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاكتبوا في عمله
ويعجبون به عمل عبد فيكتبونه ويحفظونه حتى ينتهوا به الى حيث ما شاء الله في
سلطانه فيوحي الله اليهم اكتموا حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه
ان عبدي هذا اخلص لي عمله فاكتبوا في عليين ففي هذا الخبر دليل على ما ينبغي

مكتوب في الحايط فاستيقظ الرجل فنظر في الحايط فاذا فيه مكتوب بخط عتيد النظام اللهم
هادي المضلين ويا ارحم المذنبين ويا مقيل عثرات العاثرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم والمسلمين
كلهم اجمعين واجعلنا من الاحياء المرزوقين مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين امين تقال من دعا بهذه الكلمات الخمس في دبر كل صلاة كتب من الابدال اللهم اصلح امة محمد اللهم ارحم
امة محمد فرج عن امة محمد اللهم سلم امة محمد اللهم اغفر لامة محمد واغفر لي ولجميع من امن بك ورويناه عن انس
بن مالك ان الحجاج بن يوسف غضب عليه فقال لولا كتاب عبد الملك بن مروان لفعلت بك كذا وكذا فقال انس
لا تستطيع ذلك وما منعني من ذلك فقال دعوات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجاج علمنيها
كل صباح ومساء قال لا علمنيها فابا فلح عليه فابى فقيل فسالته عن ذلك حين مرض قال كان يقرا ثلث مرات بسم الله
على نفسي وديني بسم الله على اهلي ومالي وولدي بسم الله على كل شيء اعطانيه ربي الله الله الله ربي لا اشرك
به شيا الله اكبر الله اكبر الله اكبر واعز واجل مما اخاف واحذر عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ
بك من شر نفسي ومن شر كل شيطان مريد ومن شر كل جبار عنيد فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم والله اعلم بالصواب ... حدثنا الخليل بن احمد اخبرنا ابو العباس بن
السراج اخبرنا عبد الله بن سعد اخبرنا سفيان عن زهير عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت استاذن
نفر من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم فقالت
عايشة عليكم السام واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشة ان الله تعالى يحب الرفق في الامر كله قالت
الم تسمع ما قالوا قال فقد قلت عليكم ما قالوا حدثنا ابو القسم عبد الرحمن بن محمد اخبرنا فارس اخبرنا محمد
بن الفضل اخبرنا محمد بن اسمعيل عن ابي مليكة عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا عايشة من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم خير
الدنيا والاخرة حدثنا بن يزيد عن المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال راس العقل بعد الايمان
بالله مداراة الناس والتودد الى الناس وما هلك رجل عن مشورة وما سعد رجل باستغنايه برايه واذا اراد
الله ان يهلك عبدا كان اول ما يفسد منه رايه وان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة وان اهل
المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة وعن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله باهل
بيت خيرا ادخل عليهم الرفق لو كان الرفق خلقا لما راى الناس خلقا احسن منه ولو كان العنف خلقا لما
راى الناس خلقا اقبح منه وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنت على بعير فيه صعوبة فجعلت اضربه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق فانه لم يكن الرفق في شيء الا زانه ولا انتزع عن شيء الا شانه اخبرنا ابو عمران
التربابي اخبرنا عبد الرحمن بن جندب اخبرنا داود بن المحبر اخبرنا عباد بن كثير عن علي انه قال لما نزلت
اذا جاء نصر الله والفتح مرض النبي صلى الله عليه وسلم فلبث ان خرج الى الناس يوم الخميس وقد شد راسه بعصابة

وفق

حتى صعد المنبر فجلس عليه معصب الوجه قد رمصت عيناه ثم دعا بلالا فامره ان ينادي في المدينة ان اجتمعوا
لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها اخر وصية لكم ونادى بلال فاجتمعوا صغيرهم وكبيرهم
وتركوا ابواب بيوتهم مفتحة واسواقهم على حالها حتى خرج العذارى من خدورهن يسمعوا الوصية
النبي صلى الله عليه وسلم حتى ضاق المسجد باهله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وسعوا المسجد لمن وراكم ثم قام فحمد
الله واثنى عليه وصلى على الانبيا وعلى نفسه ثم قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هشام
العربي الحرمي المكي الذي لا نبي بعدي ايها الناس اعلموا انه نعيت الي نفسي وحان فراقي من الدنيا واشتقت الى لقاء ربي فو
حزناه على فراق امتي ماذا يلقون من بعدي اللهم سلم سلم يا ايها الناس اسمعوا وصيتي وعوها واحفظوها وليبلغ الشاهد الغايب
فانها وصيتي لكم ايها الناس قد بين الله لكم في محكم كتابه ما احل الله لكم وما حرم عليكم وما تاتون وما تتقون فاحلوا حلاله وحرموا
حرامه وامنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه واعتبروا بامثاله ثم رفع راسه الى السماء ثم قال اللهم هل بلغت ايها الناس اياكم وهذه الاهوا
الضالة المضلة البعيدة من الله تعالى البعيدة من الجنة والقريبة من النار وعليكم بالجماعة والاستقامة انها قريبة من الجنة
بعيدة من النار ثم قال اللهم هل بلغت ايها الناس الله الله في دينكم وامانتكم الله الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون والبسوهم
مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فانهم لحم ودم وخلق امثالكم الا من ظلمهم فانا خصمه يوم القيمة والله حاكمه الله الله في
النساء اوصوا بهن خيرا ولا تظلموهن فيجي منكم حسناتكم يوم القيمة اللهم هل بلغت ايها الناس قوا انفسكم واهليكم نارا
وعلموهن واديبوهن فانهن عندكم عوان وامانة اللهم هل بلغت ايها الناس اطيعوا ولاة الامور ولا تعصوهم وان كان عبدا
مجدعا فانه من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله الا لا تخرجوا عليهم ولا تنقضوا
عهودهم اللهم هل بلغت ايها الناس عليكم بحب اهل بيتي عليكم بحب حملة القران عليكم بحب علمايكم فلا تبغضوهم ولا
تحسدوهم ولا تطعنوا فيهم الا من احبهم فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله تعالى اللهم هل بلغت ايها الناس عليكم بالصلوة الخمس باسباغ وضوها واتمام ركوعها وسجودها ايها
الناس ان الله فرض عليكم الحج على من استطاع اليه سبيلا فمن لم يفعل فليمت على اي حال شاء يهوديا او نصرانيا او مجوسيا
الا من به مرض حابس او منع من سلطان جاير الا لا نصيب له في شفاعتي ولا يرد حوضي اللهم هل بلغت ايها
الناس ان الله جامعكم يوم القيمة في صعيد واحد في مقام عظيم وهول شديد يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم اللهم هل بلغت ايها الناس احفظوا السنتكم وابكوا اعينكم واخشعوا قلوبكم واتعبوا ابدانكم
وجاهدوا اعداءكم واعمروا مساجدكم واخلصوا ايمانكم وانصحوا اخوانكم وقدموا لانفسكم واحفظوا فروجكم
وتصدقوا من اموالكم ولا تحاسدوا فتذهب حسناتكم ولا يغتب بعضكم بعضا فتهلكوا اللهم هل بلغت ايها
الناس اسعوا في فكاك رقابكم واعملوا خيرا ليوم فقركم وفاقتكم ايها الناس لا تظالموا فان الله الطالب بحقه وحق عباده
عليه حسابكم واليه ايابكم لانه لا يرضى منكم بالمعصية ايها الناس من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها وما ربك بظلام للعبيد واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ايها

الا ومن ... الامن ترك ... فلا صلاة له ولا ذكر ولا صوم له ولا زكاة

بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق ليؤمن صادقا فذهب بشاطئ الفرات لاخذ بها عمر يوم القيمة انه امر
لوال ضيع حق المسلمين ولا نافس روح المومنين وعن الحسن البصري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
بلاء امتي لا يدخلون الجنة بكثرة صلاتهم ولا صيامهم ولكن برحمة الله تعالى وسلامة الصدور وسخاء
النفوس والرحمة لجميع المسلمين قال واخبرني عبد الله بن محمد الغفاري بسمرقند باسناده عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من اعمال المسلمين حق على الله ان يميت صاحبهن وان تشفع
لذنبهم وان تزكو لديهم وان يحبب داعيهم ثنا حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن زياد عن ابيه عن ابي ايوب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للسلم على اخيه ست خصال واجبات ترك شيا منها فقد
ترك حقا واجبا عليه اذا لقاه ان يسلم عليه واذا دعاه ان يجيبه واذا مرض ان يعوده واذا مات ان يتبع جنازته واذا استنصحه
ان ينصح له واذا عطس ان يشمته وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نبي الا وقد اوتي من
يا رسول الله وانت اوتيت قال وانا اوتيت ما اشاء غير ان الحكم في امتي الى الله تعالى فاختار لهم ان الله
تعالى اختارهم على انبيائهم وجعلهم انبيا وجعلهم رسلا على سائر بني ادم في امورهم وروي ان
موسى عليه السلام قال يا رب بأي شيء اختصصتني صفيا قال برحمتك على خلقي وذلك انك كنت ترعى غنم شعيب فذرت
شاة من غنمك فاتبعتها فاصابك الجهد في طلبها حتى ادركتها فلما اخذتها حملتها على كتفك وقلت لها يا سكينة
لم تنفرت مني فانت نفسك فبرحمتك على خلقي اصطفيتك والمتن بالنبوة وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ستر اخاه المسلم في الدنيا ستر الله في الدنيا والاخرة ومن نفس عن اخيه كربة
من كرب الدنيا نفس الله تعالى عنه كربة من كرب يوم القيمة والله في عون العبد ما دام العبد في
عون اخيه المسلم وعن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفس محمد بيده لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه من الخير وروى الشعبي عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان الله تعالى لا يرحم من لا يرحم ولا يغفر لمن لا يغفر ولا يتوب على من لا
يتوب وروى عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
قتادة قال ذكر لنا ان في الانجيل مكتوبا يا بن ادم كما ترحم كذلك ترحم وكيف وجدان يرحمك الله و
انت لا ترحم عباد الله وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يتبع الصبيان فينتثر في منهم العصافير
يرسلها ويقول اذهبي فيغيثني قال شقيق الزاهد اذا ذكرت الرجل السوء فلا تذكره فلعله قد رحمه فانت سوء
منه واذا ذكرت الرجل الصالح فلم يخرج في قلبك حلاوة طاعة ربك فانت رجل سوء وقال مالك
بن انس رض يا عيسى ان عيسى بن مريم رضي الله عنه قال لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فتقسو قلوبكم والقلب
القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في عيوب الناس كانكم ارباب وانظروا في عيوبكم كانكم

عبيد وانما رجلان مبتلى ومعافى فارحموا صاحب البلاء واحمدوا الله على العافية رد
عن يحيى عبد الله الشامي قال استاذنت على طاوس فخرج الي شيخ فقلت انت طاوس فقال لا
قلت له ان كنت ابنه فانه اذا احزنني فقال ان العالم لا يحزن فدخلت عليه فقال لي سل واوجز فقلت لي
وجزت لي او جزت قال ان شئت جمعت لك التوراة والانجيل والفرقان في ثلاث كلمات قلت وددت
ذلك قال خف الله حتى كانك لا يكون احد اخوف عندك منه وارجه رجاء هو اشد من خوفك اياه
واحب لغيرك ما تحب لنفسك وعن عمار بن ياسر قال ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان حكم الانصاف
من نفسه والانفاق من اقتار والسلام على الخلق رووا عن عمر بن عبد العزيز رضي الله
قال احب الامور الى الله تعالى ثلاث السنوي الذروة والقصد في الجدة والرفق بعباد الله وما رفق
عبد بعباد الله الا رفق الله به وروى هشام بن الحسن رضي الله عنهما قال اوحى الله الى ادم عليه السلام
يا ادم اربع هي لك ولاولادك جماع الخير واحد لي واحد لك وواحد بيني وبينك وواحد
بينك وبين الناس فاما التي لي ان تعبدني ولا تشرك بي شيا واما التي لك فعملك اليتي بيني وبينك
مثل الدعاء وعلى الاجابة واما التي بينك وبين الناس فما تحبهم بالذي تحب ان يحبوك به
سمعت بن عبد الرحمن القاري حدثنا الحرث بن ابي اسامة حدثنا داود بن الخير عن ميسرة عن
محمد بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمر ابي بن كعب وابا هريرة رضي الله عنهم دخلوا على النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله من اعبد الناس قال العاقل قالوا يا رسول الله اي العاقل
من مات مرة وتطهرت فصاحته وجاد كثر وعضمت منزلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم وان
كان قلما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند رب المتقين العاقل المتقي وان كان حسيبا في
الدنيا فقيرا دنيا يعني المتقي الذي يتقي الله ويتقي معاصيه وروى عمر بن مالك بن دينار رضي الله
عنه قال اعرف الرجل من تفسير علامة الخوف وعلامة الرجاء فقد اسمتسك بالاخرة التوثيق اما علامة
الخوف فاجتناب ما نهى الله عنه واما علامة الرجاء فالعمل بما امر الله به وقبل الرجاء والخوف علامتان
فعلامة الرجاء عمال الله تعالى بما يرضى وعلامة الخوف اجتنابك ما نهى الله عنه قال عمر رضي الله عنه
حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن الشعبي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر رضي
الله عنه يا امير المومنين اسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خذلهم الناس وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم تختلف عليك اثنان
وقتلت شهيدا قتل عمر رضي الله عنه المعزور من عذرهم والله لوان لي ما طلعت عليه الشمس لا
فتديت به من هول المطلع وعن الحسن عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن